

## تفسير السمعاني

@ 240 ( ^ ) الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ( 19 ) ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد )  
\* \* \* \* \* ( ) 20 .

وقوله : ( ^ ) ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) أي : رقيب حاضر . .  
قال الحسن : يكتب الملكان كل شيء حتى قوله لجاريتته اسقيني الماء ، وناوليني نعلي ، أو  
أعطيني ردائي ، ويقال : يكتب كل شيء حتى صفيحه بشرب الماء . .  
وفي الخبر برواية أبي أمامة أن النبي قال : ' ملك اليمين أمير على ملك الشمال ، فإذا  
عمل العبد حسنة كتبها ملك اليمين في الحال عسرا ، وإذا عمل العبد سيئة فأراد صاحب  
الشمال ان يكتب ، قال له صاحب اليمين : أمسك سبع ساعات ، فإن تاب لم يكتب ، وإن لم يتب  
قال : اكتبها واحدة ' . .

واعلم أن ملك اليمين يكتب الحسنات ، وملك لشمال يكتب السيئات ، واليمين محبوب الله  
ومختاره ، ومنه ما روي عن النبي ' أنه كان يحب التيامن في كل شيء ، حتى في ترجله  
وتنعله وطهوره ' . ومن هذا إذا دخل المسجد يبدأ باليمين ليقدمها إلى موضع الخير ، وإذا  
خرج يبدأ بالشمال ليكون مكث اليمين في موضع الخير أكثر وإن قل ، وعلى عكس هذا دخول  
موضع الخلاء والخروج منه . .

قوله تعالى : ( ^ ) وجاءت سكرة الموت بالحق ) السكرة هي ( الغشية ) والغمرة التي تلحق  
الإنسان عند القرب من الموت . .

وقوله : ( ^ بالحق ) فيه قولان : أحدهما : أن الحق هو نفس السكرة التي هي سكرة الموت  
، ويقال : الحق هو الله ، وفي الموت لقاء الله ، فهو معنى قوله : ( ^ بالحق ) أي : بلقاء  
الحق . ويقال : هو إشارة إلى الجنة والنار ؛ لأنه إذا مات إما أن يدخل الجنة ، وإما أن